استطلاع: الأمريكيون متفائلون حيال الوضع في العراق

أظهر مسح حديث أن الأميركيين أكثر تفاؤلاً حيال الوضع في العراق عما كانوا عليه عام 2003. ووجد مسح شبكة CBS الإخبارية وصحيفة نيويورك تايمز، أن 63 في المائة من الذين شملهم المسح، وعددهم 1112 بالغا، يعتقدون أن الأمور تجري على ما يرام للولايات المتحدة هناك، مقارنة بـ22 في المائة ممن يعتقدون بغير ذلك. ورغم المفهوم الأميركي الجديد بتحسن الوضع في العراق، إلا أن 78 في المائة أعربوا عن اعتقادهم بضرورة سحب القوات الأمريكية من هناك ضمن الجدول الزمني الذي حدده الرئيس باراك أوباما، بـ16 شهرا. وشدد 46 في المائة من المستطلعين على ضرورة الانسحاب، وفق المسح. وتبنى الأميركيون سياسة الإدارة الجديدة بالتركيز على أفغانستان كجبهة محورية للإرهاب، وقال 35 في المائة، أن تركيز السياسة الخارجية الجديدة يجب أن ينصب على أفغانستان. وشددت نسبة مشابهة من المستطلعين على العراق كأبرز أولويات الإدارة الجديدة.

روابط ذات علاقة

ودعم 42 في المائة من الذين شملهم المسح زيادة عدد القوات الأمريكية في أفغانستان، مقارنة بـ34 في المائة في كانون الثاني الماضي. ودعا الرئيس الأميركي الأسبوع الماضي لزيادة معدلات قوات بلاده في أفغانستان بـ17 ألف جندي إضافي. وأشار أوباما إلى أنه سيعيد النظر في سياسة سلفه بحظر مشاهد أكفان الجنود العائدة من حربي العراق وأفغانستان، وضم 69 في المائة من المستطلعين أصواتهم لقرار الرئيس. وحول دعوات السيناتور باتريك ليهي وبعض أعضاء الكونغرس بفتح تحقيق حول إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، رفض معظم الأميركيين الخطوة. وأيد 37 في المائة منهم تحقيق الكونغرس بشأن احتمال ارتكاب وزارة العدل الأميركية، إبان إدارة بوش، جرائم، ورأي 58 في المائة عدم ضرورة الخطوة. ورفض أوباما المقترح قائلا: "أتطلع أكثر للنظر قدماً وليس الوراء". ويشكك أميركيون في دوافع أعضاء الكونغرس الديمقراطيين وراء التحقيق، وقال 68 في المائة منهم أن أسبابها سياسية، ورأى 27 في المائة منهم أن مرد الطلب لاعتقاد الأعضاء بحدوث تجاوزات على القانون. وحول ضربة عسكرية ضد إيران، أيد 13 في المائة فقط من المستطلعين الخطوة، مقارنة بـ58 في المائة رأت إمكانية احتواء الجمهورية الإسلامية عبر الدبلوماسية. وقال 19 في المائة إن إيران لا تمثل تهديدا في الوقت الراهن.

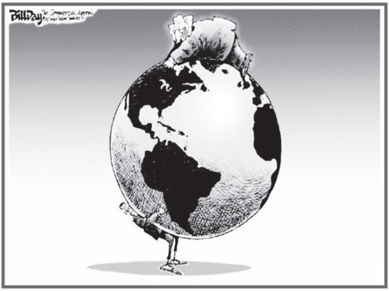

بيونغ يانغ تستعد لاطلاق قمر اصطناعي

اعلنت كوريا الشمالية انها بصدد اطلاق صاروخ يحمل قمرا اصطناعيا مخصصا للاتصالات، الا انها لم تعط موعدا لاطلاقه. وقالت الحكومة الكورية الشمالية إن عملية الاطلاق هذه تعدُّ قفزة كبيرة للامام.

ويقول المراسلون إن هذا الاعلان هو اوضح تعبير يصدر عن بيونجيانج عن الشكوك التي تساور جيران كوريا الشمالية من انها بصدد اجراء اختبار لصاروخ جديد طويل المدى بامكانه حمل رؤوس حربية. وكانت كوريا الشمالية قد ادعت الشئ نفسه عندما قامت باختبار الصاروخ "تايبودونج-1" عام 1998، حيث قالت في حينها إنها نجحت في اطلاق قمر اصطناعي الى الفضاء.

وفي شهر تموز 2006، حاولت بيونجيانج اجراء اطلاق تجريبي لصاروخ "تايبودونج-2" بعيد المدى ذي المراحل الثلاثة، الا ان الاختبار فشل إذ انفجر الصاروخ بعد وقت قصير من اطلاقه. وتأتي الخطوة الكورية الشمالية الاخيرة في وقت تتصاعد فيه حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية، كما تتزامن مع محاولات بيونجيانج دفع الملف الكوري الى رأس قائمة اولويات الادارة الاميركية الجديدة. الاسكا وجاء الاعلان الكوري الشمالي في بيان اصدرته وكالة الفضاء الوطنية نشرته وكالة الانباء الكورية المركزية الرسمية.

وجاء في البيان: "تجري الآن الاستعدادات لاطلاق صاروخ (اونها-2) الذي سيضع قمر الاتصالات (كوانجميونجسونج-2) في مدار حول الارض. وعند نجاح هذا الاطلاق، ستكون تقنيتنا الفضائية قد ساعدت بلدنا على ان يخطو خطوة كبيرة باتجاه ان يصبح بلدا متقدما اقتصاديا". واضاف البيان ان عملية الاطلاق ستجري في قاعدة "موسودان ري" في "هواداي" الواقعة شمال شرقي البلاد. الا ان الصور الفضائية التي التقطت للقاعدة بعد صدور البيان لم تظهر اي صاروخ معد للاطلاق، حسب ما نقلته وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للانباء عن مسؤول استخباري في سول.

يذكر ان كوريا الشمالية كانت قد اطلقت صاروخ "تايبودونج-2" بعيد المدى من نفس القاعدة عام 2006. وكان الاميركيون يخشون من ان تستخدم كوريا الشمالية "تايبودونج-2" -الذي يبلغ مداه 6700 كيلومترا- لاستهداف ولاية الاسكا. ولكن الصاروخ انفجر بعد اقل من دقيقة من اطلاقه.

وتأتي الخطوة الكورية الشمالية الاخيرة في وقت تعطلت فيه المفاوضات السداسية "والتي تشارك فيها الولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا وكوريا الجنوبية علاوة على كوريا الشمالية" الهادفة الى اقناع بيونجيانج بالتخلي عن اسلحتها النووية مقابل حصولها على مساعدات اقتصادية.

وكانت العلاقات بين الكوريتين قد توترت بعد ان اصدر الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونج باك قرارا يقضي بربط المساعدات التي تحصل عليها بيونجيانج بالتقدم الذي تحرزه في مجال نزع سلاحها النووي – مما حدا بكوريا الشمالية الى التراجع عن عدد من الاتفاقات التي كانت قد وقعتها مع الجنوب.

صحيفة أميركية ترجح استفادة القوات الأميركية وحلف شمال الأطلسي من الدروس المستقاة من العراق

رجحت صحيفة سان فرانسيسكو كورنيكال الأميركية في عددها الصادر الثلاثاء أن تستخدم القوات الأميركية في أفغانستان في سعيها لمكافحة الإرهاب الدروس التي استقتها من تجربتها المكلفة في العراق، فيما تستعد وقوات حلف شمال الأطلسي لتعزيز قدراتها العسكرية هناك.

وكان الرئيس أوباما قد أمر الأسبوع الماضي بإرسال 17 ألف جندي أميركي إلى أفغانستان لمواجهة التدهور الأمني في البلاد والحد من نفوذ حركة طالبان المتصاعد، مشبها الزيادة بزيادة عدد القوات الأميركية في العراق مطلع عام 2007. وقالت الصحيفة، نقلا عن خبراء ومحللين عسكريين، إن تحقيق الأمن في أفغانستان يتضمن عوامل أخرى إلى جانب زيادة عدد القوات المقاتلة، من ضمنها تغيير مهمة القوات من قتالية إلى دفاعية وزيادة الدعم للقوات المحلية والتعزيز من العلاقات الدبلوماسية الداخلية ومع الدول المحيطة. وقالت الصحيفة نقلا عن المؤلف المشارك للدليل الميداني للجيش الأميركي وسلاح مشاة البحرية "المارينز" جون ناغل إن أي محاولة لتطبيق العبر لمستخلصة من الحرب في العراق يجب أن تعكس الاختلافات في ميداني الحرب المختلفين. وأوضح ناغل أن من أهم الاختلافات بين العراق وأفغانستان هو أن الأخيرة يسودها طابع ريفي لمكافحة الإرهاب، مشيرا إلى أن مكافحة التمرد في بيئة حضرية صعب، إلا أن مكافحته في بيئة ريفية أصعب، في إشارة إلى العراق الذي يتمتع ببيئة حضرية وبنى تحتية مقارنة مع أفغانستان التي تفتقد لأبسط مقومات البنى التحتية.

ويعني ذلك، وفقا للصحيفة، أن القوات الأميركية في جبهة كأفغانستان ستكون منتشرة على مسافات متباعدة وغالبا ما تكون بعيدة عن مصادر الإسناد. ونقلت الصحيفة عن محللين قولهم إن احد أهم العبر المستخلصة من الصراع في العراق هو محاولة حماية المدنيين لتجنب الخسائر في الأرواح.

وفي العراق، تمثلت هذه المحاولة بإرسال الجنود الأميركيين إلى العاصمة بغداد بهدف حماية أرواح المدنيين، وهو ما ساعد على توفير أجواء ملائمة للتنمية السياسية والاقتصادية في البلاد. وتقول الصحيفة انه ونتيجة لعدم وجود بنى تحتية في أفغانستان، فسيتوجب على القوات الأميركية القيام بمهام إضافية تتعدى العمليات القتالية وتتضمن تطهير المناطق والبقاء فيها وبنائها، وفي ذات الوقت توفير الحماية لسكان تلك المدن والقرى. ويشكل الدور الأفغاني ممثلا بقوات الجيش والشرطة، وفقا لأراء محللين عسكريين، عاملا حيويا في الصراع، لعدم وجود قوات أجنبية كافية يمكنها بسط الأمن في البلاد.

وتشير الصحيفة أنه يتعين على القوات الأميركية في أفغانستان أن تطبق ما تم تنفيذه في العراق، وذلك يعني التحاور على النطاق المحلي لبناء الثقة بين جميع الأطراف، موضحة أن الجيش الأميركي اكتفى بتوفير الدعم للحكومة المركزية في كابل. وتتضمن تقوية قدرة القادة والزعماء المحليين في البلاد على القيام بإصلاح سياسي يسمح بانتخاب محافظي الأقاليم محليا بدلا من أن يتم تعيينهم من قبل الحكومة المركزية في كابل، وهو أمر يهدد بعودة زعماء الحرب إلى الساحة مجددا إن لم يتم التعامل مع الأمر بحذر.

ويعني ذلك، وفقا للمحللين، أن يتم التخلي عن تشكيل حكومة ديموقراطية مركزية ذات طابع غربي في أفغانستان، والتركيز بدلا من ذلك على أن لا تكون البلاد وكرا للإرهاب أو عاملا في اشتعال فوضى إقليمية ومساعدة الأفغانيين على بناء حكومة قابلة للاستمرار.

الصليب الأحمر سيتعرض لمشكلة كبيرة في التمويل

RED CROSS RED CRESCENT
the power of humanity

قال الأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر إن الصليب الأحمر يواجه عجزا خطيرا في تمويل عمله الإنساني في عام 2009 نتيجة تعرض المانحين لضغوط بسبب أزمة الإقراض العالمية. وذكر الاتحاد، وهو أكبر شبكة إغاثة عالمية ومقره جنيف، أن المعونة كانت من بين أول ضحايا الأزمة الاقتصادية.

وقال الأمين العام للاتحاد الذي يربط بين جماعات وطنية عاملة في مجال الاغاثة بيكيل جيليتا "الواقع هو أن كل النداءات الرئيسة التي نوجهها طلبا للمعونة تواجه نقصا خطيراً في التمويل". وأضاف في مقابلة مع رويترز خلال زيارة للهند "من السابق لأوانه أن نفهم فهما كاملا المشاكل المحتملة في التمويل، إلا أن المؤشرات لا تبشر بخير".

وتابع "لا يمكن أن يظل أي اقتصاد بمنأى عن التأثر بالأزمة العالمية، والمعونة هي أول من يتأثر". وأوضح أن الصعوبات في الحصول على أموال من الحكومات والشركات الخاصة والأفراد جاءت في الوقت غير المناسب، حيث يتزايد الشعور بتأثير مشكلة التغير المناخي. وأردف "إذا أضفت إلى ذلك (مشكلة التمويل) ارتفاع عدد الكوارث بسبب التأثيرات المتزايدة للتغير المناخي فأمامنا مشكلة كبيرة تلوح في الأفق".

ويطلب الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر 265 مليون فرنك سويسري "223 مليون دولار" لمساعدة 150 مليون شخص تضرروا بسبب الكوارث الطبيعية ونقص الغذاء وحالات الطوارئ الصحية والإنسانية في 2009. وليس واضحا حتى الآن حجم الاستجابة لهذا الطلب. وقال جيليتا "في الوقت الراهن نحن على ما يرام بالنسبة إلى عام 2009. وأعني بذلك أننا نستطيع أن نتدبر أمرنا، بحيث نحافظ على استمرار عمل برامجنا الأساسية باستخدام الالتزامات التي قدمتها الحكومات والمؤسسات المانحة لعام 2009. "أما في ما يخص غير ذلك، فلا نعرف ما سيحدث في الأشهر المقبلة أو العام المقبل".

التبت بين حداد واحتفال وتحدٍ سلمي

احتفل سكان التبت القريبون من المكان الذي ولد فيه الدلاي لاما الزعيم الروحي للتبت بالعام الجديد الاربعاء في تحد سلمي وحالة حداد بعد عام من الاضطرابات الدامية والاحتجاجات ضد الحكم الصيني. كما يحل الشهر القادم تاريخ حساس آخر هو الذكرى الخمسين لفرار الدلاي لاما الى المنفى في الهند بعد انتفاضة فاشلة ضد الحكم الصيني عام 1959.

وفرضت السلطات الصينية اجراءات امن مشددة في منطقة التبت وفي مناطق أخرى مجاورة يعيش فيها عدد كبير من التبتيين. واقليم كينجهاي الصيني الجبلي القاحل المتاخم لاقليم التبت المتمتع بحكم ذاتي هو الاقليم الذي عاش فيه الدلاي لاما سنوات طفولته المبكرة. وتلقي بكين على الزعيم البوذي مسؤولية اذكاء الاضطرابات التي عمت مناطق التبت العام الماضي والتي أعقبتها حملة امنية واسعة النطاق.

ومازالت السلطات الصينية تفرض على لاسا عاصمة التبت اجراءات امنية مشددة. وفي العام الماضي قاد رهبان احتجاجات تطورت الى احتجاجات مناهضة للصين في 14 آذار مما ادى الى مقتل 19 شخصا. وقوبلت الحملة الصينية على التبت باحتجاجات في الخارج عطلت مسار شعلة الاولمبياد.

ويختلف موعد العام الجديد من عام الى عام وحل هذا العام الاربعاء. وتسعى بكين لاستخدام مناسبة العام الجديد لتقول لاهل التبت ان ما تنفقه من اموال على الاقليم وعلى بناء المدارس ينفعهم أكثر مما ينفعهم زعيم التبت ودعوته الى حكم ذاتي كامل للاقليم. ونفى الدلاي لاما مرارا سعيه للانفصال او تأييده لاعمال العنف.

وهون ما تشاوشو المتحدث باسم الخارجية الصينية من شأن التوترات في التبت. وقال في مؤتمر صحفي معتاد "التبت مستقر الان والهدوء يسود النظام الاجتماعي. التبتيون في المناطق التي تحتفل بالعام الجديد في هذا الوقت ماضون في احتفالاتهم".

الأزمة المالية تجبر كاليفورنيا على الإفراج عن ألف سجين

بهرا ـ وكالات

أمرت السلطات في ولاية كاليفورنيا بالإفراج عن أكثر من 55 ألف نزيل في سجون الولاية، من أجل تخفيف الضغوط المالية التي يرزح تحتها النظام العقابي المتهالك والمتعسر ماليا، فقد قضت المحاكم الفيدرالية في الأسبوع الماضي بأن سجون ولاية كاليفورنيا للبالغين التي يبلغ عددها 33 سجنا ومؤسسة عقابية قد أصبحت تكتظ بالنزلاء، بحيث أضحت تنتهك الحقوق الدستورية للنزلاء.

واعتبرت المحكمة أن ازدحام السجون يخضع النزلاء "لعقوبات إضافية استثنائية وشديدة القسوة والوحشية" تتسبب في مقتل شخص واحد على الأقل في كل شهر، لذا فقد بات يتوجب الإفراج عن عدد يزيد بقليل عن ثلث أعداد إجمالي المساجين في الولاية البالغ 158 ألف نزيل بحلول العام 2012 من أجل ضمان توفير الرعاية الصحية الأساسية لأولئك الذين يتقرر بقاؤهم خلف القضبان. وسوف يصار أيضاً إلى إطلاق سراح الغالبية العظمى من النزلاء من خلال مشروعات للإفراج المبكر، وأخرى تعتمد على عمليات إطلاق السراح المشروط. ولقد شنّ المعارضون لهذه الخطوة انتقادات شرسة للحكم الذي يقضي بفتح الأبواب على مصاريعها في أكبر نظام للسجون في الولايات المتحدة الأميركية، باعتبار أنه يشكل تهديدا للعامة من المواطنين، بل إن المدعي العام لولاية كاليفورنيا جيري براون سارع للإعلان عن تقدمه بطلب عاجل للاستئناف إلى المحكمة العليا، قائلا "إن هذا الحكم يعتبر أداة كليلة تفتقد إلى الحكمة والمسؤولية، ولا يأخذ في الاعتبار المخاطر التي تهدد سلامة العامة من المواطنين تماماً، كما لا يدرك مدى أهمية احتجاز المجرمين الذين يعاني معظمهم مشاكل نفسية حادة".

ولكن وبصرف النظر عن هذه المخاوف والانتقادات، فقد أصبح هنالك ما يتوجب فعله من أجل حل المشكلة، فقد ازداد تعداد النزلاء في سجون كاليفورنيا بمعدل يقارب 80 % منذ العام 1990 واكتظت بما يقارب ضعف السعة المحددة لها، والبالغة 84 ألف نزيل فقط.

وهنالك زيادة أيضاً في أعداد المساجين من كبار السن، بشكل أدى أيضا إلى المزيد من إهدار الموارد المخصصة، حيث أصبح 11 % من المساجين في سن الخمسين أو يزيد، في الوقت عينه الذي أصبحت فيه تكلفة إيواء النزيل الواحد تقدر بـ 46 ألف دولار في كل عام.

وفضلا عن ذلك فإن بناء وإنشاء المزيد من السجون لم يعد خيارا يصلح للتبني، طالما أن الولاية أصبحت تعاني الأمرين من ندرة الأموال، بحيث إن العمال في الأشغال العامة أصبحوا يجبرون أخيرا على المضي في عطلة من دون راتب لمدة يومين في كل شهر، علما بأن حكومة الولاية تعاني حالياً عجزاً مالياً في ميزانيتها السنوية بمقدار 12 مليار دولار.

ولكن كاليفورنيا ليست الولاية الوحيدة التي أضحت تواجه أزمة مالية في نظامها العقابي، إذ إن المسؤولين في مقاطعة ويز مونييز في ولاية إيوا باتوا يخططوا لفرض رسوم على المساجين نظير استخدام أوراق النظافة في الحمامات. أما ولاية ميتشجان، حيث تحتفظ مدينة ديترويت بأعلى معدل للجريمة في كامل الولايات المتحدة الأميركية، فقد أصبحت في طريقها لأن تفرج عن 4 آلاف سجين، ممن قضوا الفترة الأدنى للعقوبة بالسجن في الجرائم التي ارتكبوها، وهنالك ولايات نيوجيرسي وكارولينا وفيرمونت التي اتجهت إلى وضع المجرمين من مدمني المخدرات في مراكز علاجية بدلا من السجون. وفي السياق عينه، أصبحت ولاية لويزيانا، التي لديها أحد أكبر المعدلات في أعداد المساجين في العالم المتقدم، تأمل في إدخال إصلاحات في نظامها العقابي الذي ينفق أموالا على السجون أكبر بكثير مما يتم إنفاقه على مجال التعليم.